دخوله للبحر الأسود أثار قلق موسكو:

طراد أمريكي يعيد روسيا وأمريكا إلى أجواء الحرب الباردة

■ ،، موسكو/ وكالات

أعلنت الخارجية الروسية أن دخول الطراد الأمريكي "مونتيري" المزود بمنظومة "ايجيس" المضادة للصواريخ البالستية (**Aegissystem**) إلى البحر الأسود يثير عددا من التساؤلات لدى روسيا.

وأضافت أن الولايات المتحدة تواصل استخفافها بقلق روسيا، وتقوم بأسلوب يحمل طابع التحدي بإنشاء هيكل الدرع الصاروخية، الذي تعارضته موسكو ووصل الطراد مونتيري إلى البحر الأسود للمشاركة في المناورات الأمريكية – الأوكرانية "سي بريز ٢٠١١م".

وذكرت الخارجية الروسية أن الولايات المتحدة أرسلت الطراد "مونتيري" إلى المياه الأوروبية في إطار تنفيذ "أسلوب التكيف التدريجي" الخاص ببناء الجزء الأوروبي من منظومة لدرع الصاروخية العالمية. وتتضمن المرحلة الأولى من هذا البرنامج نشر مجموعة سفن حربية أمريكية في البحار الأدرياتيكي وإيجة والأبيض المتوسط، ويتعين على هذه السفن حماية بلدان جنوب أوروبا من أخطار صاروخية مفترضة.

وتستطيع تلك السفن حسب السيناريو الأمريكي التقدم إلى داخل البحر الأسود عند الضرورة أو أثناء توتر الوضع في المنطقة.

وأعربت الخارجية الروسية عن دهشتها من قيام القيادة العسكرية الأمريكية بتحريك هذه القطعة البحرية الضاربة من البحر الأبيض المتوسط إلى البحر الأسود.

وتساءلت: إذا كان الحديث يدور حول زيارة عادية إلى هذه المنطقة الحساسة فلماذا وقع الاختيار على سفينة تحمل هذا السلاح بالذات؟ وما هو الدور الذي كلف به الطراد "مونتيري" المضاد للصواريخ في سيناريو مناورات "سي بريز ٢٠١١م" التي تتضمن تدريبات على مكافحة القرصنة وفق مواصفات الناتو؟

واعتبرت الخارجية الروسية هذه الخطوات من الجانب الأمريكي بمثابة تهديد لأمن روسيا.

وأشارت إلى وجود استخفاف مستمر بقلق روسيا حيث يجري تحت غطاء الأحاديث عن التعاون في مجال الدرع الصاروخية في أوروبا نشر عناصر من منظومة الدرع الصاروخية الأمريكية التي حذرت روسيا شركاءها الأمريكيين والأطلسيين مرارا من عواقبه الخطرة. وأضافت أن كل ذلك يجري بأسلوب التحدي، كما لو كان تأكيداً على عدم الاكتراث برأي روسيا.

وأكدت الخارجية الروسية أن هذا الموقف لا يتناسب مع الفكرة المشتركة المحددة وتشكيلة منظومة الدرع الصاروخية المرتقبة في أوروبا حسب الاتفاق في لشبونة ومباحثات الرئيسين الروسي والأمريكي.

وذكرت أن ظهور مفاجآت من هذا النوع في المرحلة الأولى لتنفيذ "أسلوب التكيف" الأمريكي، يدل على مدى الغموض الذي يلف برنامج الدرع الصاروخية الأمريكية. وشككت في مدى إمكانية الاعتماد على التأكيدات الشفوية بعدم استهدافها روسيا.

تجدر الإشارة إلى أن الأمين العام لحلف شمال الأطلسي أندرس فوغ راسموسن صرح في العاشر من هذا الشهر بأن أفضل الضمانات التي تؤكد على أن منظومة الدرع الصاروخية غير موجهة ضد روسيا هو التعاون الوثيق بين الطرفين في هذا المجال. وذكر أن "تعاوننا هو أفضل سبيل لإظهار أن مشروعنا هو دفاعي بحت وغير موجه ضد روسيا.

ونحن لا نعتبر أن روسيا تشكل خطرا على الناتو، والناتو لا يشكل أي خطر على روسيا. لذا أدعو إلى توحيد الجهود والعمل المشترك".

موسكو من جانبها تطالب بضمانات من الناتو بعدم توجيه منظومة الدرع الصاروخية في أوروبا ضد روسيا.

فقد دعا الرئيس الروسي دميتري ميدفيديف الدول الغربية إلى الاتفاق مع روسيا بشأن مشروع إقامة منظومة أوروبية مشتركة للدفاع المضاد للصواريخ، محذرا من مخاطر عودة القارة الأوروبية إلى الثمانينات من القرن الماضي أي زمن "الحرب الباردة" في حال عدم الاستجابة إلى هذه الدعوة.

وقال ميدفيديف في كلمة ألقاها منتدى بطرسبورغ القانوني الدولي الشهر الماضي إن الوقت قد حان للتفكير بأوروبا "كدار مشتركة عصرية ومريحة للجميع"، مقترحا بحث هذا المشروع والاتفاق عليه بين روسيا وأوروبا الغربية من الآن، خاصة وهناك احتمال أن تنشأ منظومة جديدة للدفاع المضاد للصواريخ في أوروبا بحلول عام ٢٠٢٠م.

بدوره شكك السفير الأمريكي في موسكو جون بايرلي في احتمال اتفاق روسيا والولايات المتحدة بشأن قضية الدرع الصاروخية قبل نهاية ولاية الرئيس باراك أوباما.

وقال: "أعتقد أننا جميعا نتمنى أن يجري النقاش حول قضية معقدة مثل الدفاع المضاد للصواريخ بوتيرة أسرع من ذلك. ولكنه يجب أن نتذكر أن أوباما وميدفيديف أعلنا عن استعدادهما لبدء المفاوضات بهذا الشأن منذ ستة أشهر فقط. ونبدأ في ذلك من الصفر تقريبا. لذا لا أستغرب من أن هذه العملية تسير ببطء".

وأضاف: "أعتقد أن روسيا والولايات المتحدة لن تتوصلا إلى حل وسط في هذه القضية قبل انتهاء ولاية أوباما الرئاسية".

حدد للمسؤولين الأمريكيين ثلاث قضايا رئيسية

عريقات: مستعدون للمفاوضات إذا قبلت إسرائيل مبدأ الدولتين على حدود عام ٦٧

■ عواصم/وكالات

أكد كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات استعداد الجانب الفلسطيني على العودة إلى المفاوضات مع إسرائيل اذا ما اعلنت قبولها بمبدأ الدولتين – فلسطين وإسرائيل – على حدود العام ١٩٦٧م.

وقال عريقات "اذا ما اعلنت الحكومة الإسرائيلية قبول مبدأ الدولتين على حدود العام ١٩٦٧م وأوقف الاستيطان ستستأنف المفاوضات معها حول كل قضايا الوضع النهائي لإنهائها خلال فترة زمنية محددة متفق عليها".

وأشار إلى أن "الفرنسيين وفي مبادرتهم التي طرحوها في الاونة الأخيرة عرضوا فترة ١٢ شهرا لإنجاز التفاوض حول قضايا الوضع النهائي كافة بما فيها القدس واللاجئون".

وشدد على "أن على إسرائيل أن تعلن أولا عن قبولها مبدأ الدولتين على حدود ١٩٦٧م وان توقف الاستيطان وتحديدا في القدس الشرقية المحتلة اذا ما ارادت استئناف المفاوضات".

وكشف موقع صحيفة (هارتس) الإسرائيلية أن البيت الأبيض الأمريكي ينتظر الآن اعلان رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو قبوله بالمبادئ التي وضعها الرئيس الأمريكي باراك اوباما والخاصة بعملية السلام مع الفلسطينيين.

وأكد الرئيس اوباما في خطابه الذي القاه في ١٩ مايو الماضي وهو يضع مبادئ التسوية السلمية في الشرق الأوسط على التزام الولايات المتحدة بالحفاظ على أمن إسرائيل.

ودعا في الخطاب إلى "اتفاق سلام يتضمن إقامة دولتين هما إسرائيل وفلسطين وبينهما الحدود التي كانت موجودة قبل احتلال إسرائيل الضفة الغربية في حرب عام ١٩٦٧م" قائلا "أن ذلك سيتضمن تبادلا متفقا عليه للارض بينهما".

واكد ضرورة أن "يكون للفلسطينيين الحق في حكم انفسهم مع ضمان أمن إسرائيل كدولة يهودية ينبغي أن يكون لها الحق في الدفاع عن نفسها بنفسها مثل اية دولة أخرى".

وفي رؤيته لحقيقة الموقف الأمريكي من مختلف القضايا القائمة أشار عريقات الذي عاد من واشنطن قبل ثلاثة ايام إلى "انه بحث في زيارته مع المسؤولين الأمريكيين الذين التقاهم ثلاث قضايا رئيسة".

وذكر أن اولى هذه القضايا هي المصالحة الفلسطينية مع حركة حماس التي اكدت لهم "انها تمثل مصلحة عليا بالنسبة لنا ونحن نسعى إلى تشكيل حكومة فلسطينية من شخصيات مستقلة لاجراء انتخابات تشريعية ورئاسية".

وقال "لا نرى معنى لكل هذه الضجة وهذا الصخب حول رفض المصالحة لانها هي الطريق الوحيد لتنفيذ مبدأ الدولتين على حدود العام ١٩٦٧م ولتحقيق الوحدة بين الضفة الغربية وقطاع غزة".

وأوضح عريقات أن القضية الثانية التي جرت مناقشتها في واشنطن كانت عملية السلام. وأشار إلى "أن الرئيس اوباما كان يتحدث عن شيء ومن ثم يذهب نتنياهو إلى الكونغرس ليطرح ماهو مغاير لما يريده اوباما وليحاول تعريف مرجعية عملية السلام .. وهو لا يرفض فقط خطاب اوباما بل يحاول طرح مرجعية جديدة لعملية السلام".

ونبه إلى أن هذه المرجعية تتمثل بالابقاء على احتلاله لمدينة القدس واسقاط ملفات اللاجئين والقدس والحدود والأمن مع بقاء قوات الاحتلال في غور الاردن وابقاء الكتل الاستيطانية ومنع عودة لاجيء فلسطيني واحد.

وأضاف "ابلغنا الجانب الأمريكي بأننا ووفق المعايير التي يطرحها نتنياهو لا نجد لنا شريكا في إسرائيل للسلام على ضوء ما طرحه نتنياهو في الكونغرس".

وقال "أن القضية الثالثة كانت عضوية فلسطين في الأمم المتحدة ونريد دولة فلسطينية على حدود العام ١٩٦٧م عاصمتها القدس الشرقية".

ورأى عريقات أن منع الفلسطينيين من التوجه إلى مجلس الأمن خشية الفيتو الأمريكي وان يرفض نتنياهو مرجعية عملية السلام وأن ترفض المصالحة أمر يضع القيادة الفلسطينية امام مسؤوليتها.

وحذر من أن المجتمع الدولي وبعد مرور عشرين عاما على عملية السلام عليه أن يتحمل مسؤولياته مشددا على أهمية انتقال الشعب الفلسطيني من الاحتلال إلى الاستقلال والا فإن القيادة الفلسطينية ستكون مضطرة للنظر فيه بشكل دقيق جدا.

إلى ذلك بدأ رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو أمس جولة أوروبية تهدف إلى حشد معارضة ضد الاعلان عن دولة فلسطينية مستقلة خلال شهر سبتمبر المقبل.

وأوضحت الإذاعة الإسرائيلية العامة أن نتنياهو غادر إسرائيل متوجها إلى ايطاليا والتي ستكون اولى محطات جولته.

واضافت الإذاعة "أن جولة نتانياهو هذه تأتي لإقناع المسؤولين الأوروبيين بمعارضة اعلان الفلسطينيين من جانب واحد عن إقامة دولة فلسطينية خلال الاجتماع الذي ستعقده الجمعية العامة للأمم المتحدة في شهر سبتمبر المقبل".

وسيزور نتنياهو خلال هذه الجولة في أوروبا بعد ايطاليا التي سيلتقي فيها نظيره الايطالي سيلفيو بارلسكوني كلا من رومانيا وبولندا وهنغاريا.

ويأتي تحرك نتنياهو هذا بعد مضي ايام قليلة من الكشف عن خطة وضعتها وزارة الخارجية الإسرائيلية تستهدف بذل جهود على مستوى العالم في محاولة لمنع الاعتراف بدولة فلسطينية في شهر سبتمبر المقبل.

وستعمل إسرائيل وفق هذه الخطة التي شرعت في تنفيذها على "الوصول إلى الحد الأقصى من عدد الدول التي يمكن أن تعارض خطوة اعتراف الأمم المتحدة بالدولة الفلسطينية".

عراك بين نائبين بارزين من كتلتي المالكي

«العراقية» تنسحب من جلسة برلمانية احتجاجاً على الانتهاكات

■ بغداد/وكالات

تعارك نائبان بارزان منتميان إلى كتلتي رئيس الوزراء نوري المالكي منافسه الأبرز اياد علاوي البرلمانيتين داخل مبنى مجلس النواب العراقي أمس، فيما يتصاعد الخلاف السياسي بين الطرفين. وبعد ذلك، انسحبت "القائمة العراقية" بزعامة علاوي من جلسة المجلس احتجاجا على الانتهاكات المتمثلة في اشتباك أنصار المالكي مع ناشطيها في "ساحة التحرير" وسط بغداد يوم الجمعة الماضي، وإبقاء الوزارات الأمنية في الحكومة العراقية شاغرة حتى الآن، واعتداء القيادي في "حزب الدعوة الإسلامية" بزعامة المالكي النائب كمال الساعدي على المتحدث باسم كتلتها البرلمانية النائب حيدر الملا.

وقد تبادل الساعدي والملا الشتائم أثناء التقائهما في باحة مبنى مجلس النواب صباحاً ثم اشتبكا بالأيدي حين رفع الأول عصا كان يحملها على الثاني وتوعده، قبل أن يتدخل نواب آخرون استطاعوا فض الاشتباك. وقال مصدر برلماني عراقي لوكالة "فرانس برس" إن مشادة كلامية بينهما في صالة الاستراحة بمبنى مجلس النواب تطورت إلى "مواجهة جسدية مباشرة".

وأضاف أن الساعدي اتهم الملا بدعم الإرهاب، ثم ضربه بعكاز كان يستخدمها، وحين حاول الملا الرد عليه تدخل نواب آخرون وفصلوا بينهما. وأوضح أن العراك كان بسبب نعت الملا للساعدي بأنه "كذاب"، خلال مقابلة تلفزيونية مساء أمس الأول.

وقال الساعدي للوكالة ذاتها "إن الملا أساء لي في الإعلام واتهمني بالكذاب وطلبت منه الاعتذار ولم يعتذر". لكنه نفى قيامه بضرب الملا، موضحاً "أن العصا التي أحملها معي هي للاتكاء عليها".

وقالت المتحدثة باسم "القائمة العراقية" ميسون الدملوجي الوكالة ذاتها "إن القائمة انسحبت من جلسة البرلمان، احتجاجاً على كل الانتهاكات، وتقف أسرة متماسكة ورجلاً واحداً مع إياد علاوي وتعتبر استهدافه استهدافا لها وللمشروع الوطني".

في المقابل، أعلنت عضو مجلس النواب سميرة الموسوي المنتمية إلى "ائتلاف دولة القانون" بزعامة المالكي أن "حزب الدعوة الإسلامية" رفع دعوى قضائية ضد علاوي شخصياً، وليس ضد قائمته، بتهمة التهجم على قيادات الحزب و"الكذب". وأكد قيادي الحزب النائب عباس البياتي أيضاً رفع دعوى ضد علاوي بتهمة "القدح والذم".

وتعليقاً على ذلك، قال المحلل السياسي العراقي إحسان الشمري للوكالة ذاتها "إن التصعيد بين الجانبين كبير وقد بلغ مرحلة تأزم قد تدفع البلاد (العراق) نحو مرحلة الأزمة المطولة من جديد". ورأى أن الخلاف الحالي قد يدفع المالكي نحو تشكيل حكومة تقوم على الأغلبية البرلمانية وليست الشراكة السياسية. وأجمعت الصحف العراقية في افتتاحياتها أمس على خطورة خلاف المالكي وعلاوي.

وتحت عنوان "سجالات واتهامات تخيم على المشهد السياسي"، قالت صحيفة "العدالة" التابعة لحزب "المجلس الأعلى الإسلامي العراقي" بزعامة عمار الحكيم "إن هذا الخلاف هو الأقوى منذ شهور بين أكبر كتلتين في الحكومة". وأضافت أنه يأتي فيما كان من المقرر أن تجد أبرز القضايا الخلافية بين الطرفين طريقها نحو الحل.

وقالت صحيفة "الدستور" المستقلة "إن خلافات علاوي والمالكي بلغت ذروتها وسط تحذيرات من تفجير أزمة في البلاد".

وحذرت صحيفة "الصباح الجديد" المستقلة من "تطورات التصعيد الخطير"، قائلة "إن ردود الفعل في الأوساط الشعبية أجمعت على خطورة النتائج التي قد تنتج عن هذا التصعيد في وقت لا يزال فيه الوضع الأمني في البلاد هشاً وقابلاً للتدهور".

وتحت عنوان "خطاب علاوي يذكرنا بخطابات صدام"، نقلت صحيفة "البيان" التابعة لحزب المالكي عن نواب قولهم "إن علاوي هو الانقلابي رقم واحد".

من ناحية أخرى قررت الأمم المتحدة أمس نقل جميع مكاتبها المتعلقة بالعراق من دول الجوار إلى داخل العاصمة العراقية بغداد وفقا لما اعلنه وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية لين باسكو الذي يزور العراق في الوقت الحاضر.

وقال باسكو اثناء لقائه رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أن الأمم المتحدة تثني على قرار بغداد تخصيص مبنى يضم جميع مكاتب الأمم المتحدة في العراق مؤكدا أن الأمم المتحدة قررت نقل جميع مكاتبها المتعلقة بالعراق في الخارج إلى بغداد في أسرع وقت.

وبحث باسكو مع المالكي دور الأمم المتحدة في العراق خلال المرحلة المقبلة فضلا عن مناقشة المسائل العالقة مع دولة الكويت وعمل اللجنة الثنائية المشتركة بين البلدين والتي من المقرر أن تجتمع قريبا في بغداد.

من جهته دعا المالكي إلى تعزيز دور الأمم المتحدة في جميع مجالات التنمية داخل العراق مثنيا على ما وصفه بالموقف الداعم للأمين العام للأمم المتحدة لبلاده.

وتسلم المالكي رسالة من السكرتير العام للأمم المتحدة بان كي مون تتضمن دعوته لزيارة مقر المنظة الأممية في نيويورك وهي الدعوة التي تعهد رئيس الوزراء العراقي بتلبيتها في اقرب وقت.

وكانت الأمم المتحدة نقلت العديد من مكاتبها خارج العراق بعد تعرضها إلى هجمات إرهابية كان اعنفها تفجير مقر الأمم المتحدة في فندق القناة ببغداد في الـ١٩ من أغسطس من العام ٢٠٠٣م والذي اسفر عن مصرع ٢٢ شخصا بينهم ممثل الأمين العام في العراق سيرجو دي ميللو وجرح ١٠٠ آخرين.

إيران تحتضن مؤتمراً دولياً لنزع الأسلحة النووية وحظر انتشارها

■ ،، طهران/ كونا

بدأ في طهران المؤتمر الدولي وهو الثاني من نوعه المتعلق بنزع أسلحة الدمار الشامل وحظر انتشارها بمشاركة ٥٠ خبيرا وباحثا من ٤٠ بلدا في العالم في مجال نزع السلاح النووي.

ويبحث المؤتمر الذي افتتحه وزير الخارجية الإيراني علي اكبر صالحي عددا من القضايا منها تحديات نزع أسلحة الدمار الشامل في العالم والالتزامات الدولية للدول في مجال نزع السلاح وحظر انتشاره والآليات العملية لتحقيق نزع السلاح.

وقال نائب وزير الخارجية الإيراني مهدي آخوند زاده: إن مؤتمر نزع السلاح النووي الذي يستمر يومين سيركز على التجاهل الدولي للبرنامج النووي الإسرائيلي وسياسة الغموض التي تتبعها إسرائيل في رفضها التأكيد أو النفي لحيازتها الأسلحة النووية.

وانتقد اخوند زاده في تصريحاته التي أوردتها قناة العالم الإخبارية الإيرانية شبه الرسمية سياسة الولايات المتحدة وحلفائها "في فرض ضغوط على دول ليس لديها أسلحة نووية مثل إيران لكنها تتجاهل تهديد تل ابيب النووي الذي يلوح في أفق الشرق الأوسط".

وتؤكد طهران حقها الشرعي في تطوير برنامج نووي للأغراض المدنية يشمل تخصيب اليورانيوم باعتبارها أحد موقعي اتفاقية منع الانتشار النووي وكونها عضوا في الوكالة الدولية للطاقة الذرية بدلا من حرمانها من استخدام الطاقة النووية السلمية.

وتثير الدول الغربية شكوكا في النوايا الإيرانية حيال برنامجها النووي وتقول أن طهران تسعى لتصنيع قنابل نووية.

لكن إيران تنفي ذلك وتقول إنها تخصب اليورانيوم لإنتاج الكهرباء حتى تتمكن من تصدير المزيد من النفط والغاز واستخدامه أيضاً في الأغراض الطبية

وكانت طهران عقدت مؤتمرها الأول الدولي لنزع السلاح في شهر ابريل من العام الماضي بعنوان "الطاقة النووية للجميع ولا للأسلحة النووية" ودعت إليه نحو ٦٠ بلدا للمشاركة فيه.

وتحدث في المؤتمر قائد الثورة الإسلامية الإيرانية علي خامنئي وقال في كلمته التي ألقاها نيابة عنه مستشاره للشؤون الدولية علي اكبر ولايتي: إن أي استخدام للسلاح النووي يعد انتهاكا لحقوق الإنسان ويمثل جريمة ضد الإنسانية".

كما تحدث الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد ودعا في كلمته إلى إنشاء هيئة دولية مستقلة تتمتع بكافة الصلاحيات للتخطيط والإشراف على نزع الأسلحة النووية.

وقال نجاد وفق وسائل الإعلام الإيرانية الرسمية: إن السلام والأمن هما مطلبان أساسيان لجميع الشعوب والدول المستقلة لكن عالم اليوم ينطوي على تهديد مستمر وجهود نزع السلاح النووي أخفقت حتى الآن".

وانتقد نجاد الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي "نشرت عشرات التقارير ضد الدول التي لا تمتلك أسلحة نووية في حين أنها لم تنشر حتى الآن أي تقرير حول الترسانات النووية الأمريكية".

وأضاف: إن أكبر خيانة ترتكب اليوم هي عندما يتم وضع الطاقة النووية في خانة التسلح النووي" وطالب بمراجعة معاهدة حظر الانتشار النووية تحت إشراف الأمم المتحدة.

وانتقدت إيران قمة واشنطن حول نزع الأسلحة النووية في شهر ابريل من العام الماضي بمشاركة ٤٧ دولة متهمة الولايات المتحدة بامتلاك إحدى اكبر ترسانات الأسلحة النووية في العالم.

وأعرب المشاركون في البيان الختامي لمؤتمر طهران عن قلقهم من وجود أسلحة الدمار الشامل والتهديد باستخدامها داعين إلى نزعها من خلال اتفاق شامل يمنع إنتاج وتخزين واستخدام هذه الأسلحة مطالبين في نفس الوقت بإتاحة الاستخدام السلمي للطاقة النووية النظيفة.

وأبدت الدول المشاركة قلقها من الوضع المعقد بالنسبة لنزع الأسلحة النووية واستمرار وجود هذه الأسلحة والتهديد باستعمالها في العالم.

ودعا البيان الختامي لمؤتمر طهران المجتمع الدولي إلى إعطاء الأولوية لنزع السلاح النووي والعمل على إيجاد مناطق خالية من الأسلحة النووية لاسيما في الشرق الأوسط وفقا لقرارات الأمم المتحدة.

كما طالب البيان بالعمل على تنظيم معاهدة شاملة وملزمة لا تميز أحدا تمنع إنتاج وتخزين واستخدام السلاح النووي والتهديد به.

واعتبر البيان أن مهاجمة المفاعلات النووية السلمية يمثل تهديدا للبيئة والبشرية وانتهاكا صارخا لمبادئ الأمم المتحدة وحقوق الإنسان.

بريطانيا تحبط (٦٠) مؤامرة إرهابية

■ لندن/ وكالات

كشفت صحيفة صندي ستار أمس أن أجهزة الأمن البريطانية احبطت ٦٠ "مؤامرة إرهابية" خططت لتنفيذها نساء يرتدين البرقع.

وقالت الصحيفة إن الأجهزة الأمنية نفّذت عملية في اعقاب اعتقال أكثر من عشر مسلمات في العاصمة لندن ومدينة مانشستر واخلاء سبيلهن لإخضاعهن للمراقبة، والتي مكّنت جواسيسها من اعتقال أكثر من ٣٠ زعيماً للجماعات الإرهابية.

واضافت أن أجهزة الأمن البريطانية تخشى من أن هناك ما لا يقل عن ٢٠ مفجرة انتحارية من المبرقعات لا زلن طليقات ومستعدات للقيام بمهمات قاتلة.

ونسبت الصحيفة إلى مصدر أمني وصفته بالبارز قوله "إن الإرهابيين يعتمدون الآن على المرأة التي ترتدي البرقع والتي لا يمكن ايقافها وتفتيشها بسهولة لأسباب دينية تجعل من الصعب معرفة ما تخفي تحت ثيابها".

واضاف المصدر "الكثير من رجال الأمن يفكرون مرتين بشأن تفتيش المسلمات المبرقعات خوفاً من اغضاب القواعد الدينية واتهامهم بالتحرش الجنسي أو البذاءة، لكننا احبطنا عدداً من المؤامرت تورطت بها نساء جرى استخدامهن كانتحاريات، بعد مراقبتهن والتعرف على ارتباطاتهن ومن يلتقين، والتي قادت إلى اعتقال صانعي المتفجرات وشخصيات قيادية في الجماعات الإرهابية".

وذكرت الصحيفة أن رؤساء الأجهزة الأمنية البريطانية يعتقدون أن المزيد من النساء المسلمات يجري تجنيدهن من قبل أقاربهن من المتطرفين الذكور لتنفيذ هجمات، وكشف مصدر أمني أن ما يتراوح بين ٥٠ و٦٠ هجوماً تم تفاديها العام الماضي بعد تسلل جواسيس إلى خلايا إرهابية.

وتُقدر أجهزة الأمن البريطانية أن هناك ٢٢٠٠ شخص يخضعون للمراقبة في المملكة المتحدة، بما في ذلك نساء وفتيات جرى تجنيدهن من قبل الآباء أو الأشقاء بسبب القيود التي تحظر عليهن التحدث إلى الرجال خارج نطاق الأسرة.

وابلغ متحدث باسم شرطة مدينة مانشستر صندي ستار "نجري تحقيقات تشمل الرجال والنساء عند حصولنا على أي معلومات استخبارية عن نشاط مشبوه على صلة بالإرهاب ونستخدم كل الوسائل التي في حوزتنا للقيام بذلك.. وقمنا باعتقال نساء من قبل وتوجيه تهم على علاقة بالإرهاب ضدهن".

حزب تحالف التأميل الوطني: محادثات مصالحة بين الهند وسريلانكا

■ ،، كولومبو/شينخوا

أعلن حزب تحالف التأميل الوطني، حزب الأقلية التاميلية في سريلانكا، أمس أن القضايا المتعلقة بأقلية التأميل طرحت للمناقشة مع وفد هندي زائر يضم مسؤولين رفيعي المستوى.

والتقى الحزب مع مستشار الأمن القومي الهندي شيف شانكار مينون ووكيل وزارة الخارجية نيروباما راو ووكيل وزارة الدفاع براديب كومار الذين وصلوا إلى سريلانكا يوم الجمعة لإجراء محادثات ثنائية مع القيادة السريلانكية.

وقال سوريش بريماتشاندران، وهو مشرع بارز من حزب تحالف التأميل الوطني، "قمنا بطرح موضوعات النقاش بناء على ثلاث نقاط: إعادة توطين المشردين، وإعادة الأراضي إلى التاميليين مثل المواقع الدينية، وإيجاد حل سياسي دائم ومقبول".

وذكر أنه أخبر المسؤولين الهنود أنه إذا قامت الحكومة بمعالجة النقاط السالف ذكرها، سيكون من السهل تحقيق المصالحة.

وقال مينون للصحفيين أن سريلانكا تعهدت بالفعل بتحسين التعديل الدستوري رقم ١٣ وأعرب عن أمله في أن يتم تطبيق ذلك.

وذكر "كلما أسرعت الحكومة السريلانكية بالتوصل إلى ترتيب سياسي (مع التأميل)، كان ذلك أفضل". وأضاف أن الهدف هو التوصل لترتيب تقبله جميع الأطراف".

ستعقد الحكومة السريلانكية وحزب تحالف التأميل الوطني جولتهما السابعة من المحادثات المباشرة بهدف التوصل إلى حل مقبول لأقلية التأميل يوم ٢٣ يونيو الجاري.